رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

49 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1523 إلى 5723 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد باب الحج عن العاجز لثمانة وهرم ونحوهما - 00:00:01

او للموت فالانسان قد يموت وهو لم يهرم لكنه لم يحج فيحج عنه من ماله او يتبرأ احد بالحج عنه وهذا من اعظم البر للاموات انه يحج عمن لم يحج وكذلك يعتمر فاننا نفتي بان العمرة واجبة - 00:00:25

وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سليمان ابن يسار عن عبد الله ابن عباس انه قال كان الفضل ابن كان الفضل ابن عباس رذيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

وهذا من كرم النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه والتواضع صفة عظيمة هي صفة العظماء ثم اولئك الذين يتكبرون فهؤلاء لم يعرفوا انفسهم فدل على جهلهم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه - 00:01:10

وافتاء الناس من اعظم المنازل الذي يفتي الناس بحق ويخشى الله سبحانه وتعالى فهذه المنزلة اعظم المنازل وهنا يقول المسروق لان اجلس يوما افتي بحق احب الي من ان اغفل عاما - 00:01:33

يقول فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه والرجال قد جعلوا فتنة للنساء والنساء قد جعلن فتنة للرجال والشهوة قد غرسها الله تعالى بالرجال والنساء امتحانا واختبارا وعلى الانسان ان يلطف بنفسه. ويحذر الشهوات المحرمة - 00:01:53

فان الانسان اذا وقع في الشهوات سيقع في سكرها واذا سكر فيها فانها لن تبرد شهوته بشيء ابدا فينطلق من شهوة الى شهوة حتى يصاب بالقسوة والوحشة قسوة ووحشة لا يدفعها - 00:02:16

ولا يتخلص منها الانسان الا بذكر الله تعالى والتوبة فيا عباد الله توبوا واحذروا المحرمات. احذروا المحرمات يقول فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وعلى المرأة ان تحذر فتنة الرجال وعلى الرجل ان يحذر فتنة النساء - 00:02:36

والمرأة اذا اعتني بها بنظرة وابتسامة فان هذا مما يفتنها ومن فتن انسانا فانه يحمل من الاثم الفتنة واثم ما يحمله المقابل الشيء الكثير وانظر الى عظيم شرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس فجعل - 00:03:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله اذا على الانسان حينما يرى المنكر ان ينكره بيده فهذا تطبيق عملي لانكار المنكر باليد - 00:03:25

قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع هذا كان في حجة - 00:03:45

الوداع وهذا الحديث فيه فوائد وعوائد منها جوائز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة فيه عدم حرمة سماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء والمعاملة التي لا بد منها فيه ايضا تحريم النظرة الى الاجنبية - 00:04:04

فيه ايضا ازالة المنكر باليد كما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فيها ايضا جواز النيابة في الحج عن العاجز الميؤوس منه بهرم او زمانة او موت فيه ايضا جواز حج المرأة عن الرجل فيه ايضا بر الوالدين بالقيام بمصالحهما - 00:04:23

من قضاء دين وخدمة ونفقة وحج عنهما وفيه ايضا وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره كولده وايضا فيه جواز

قول حجة الوداع وان ذلك غير مكروه على الصحيح من قولي العلماء - 00:04:44
وحدثني علي ابن خشرم قال اخبرنا عيسى عن ابن جريج عن ابن شهاب قال حدثنا سليمان ابن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله - 00:05:06
ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحجي عنه باب صحة حج الصبي واجر من حج به - 00:05:27
فهي اذا حج يؤجر الصبي ومن حج به يؤجر. واذا بلغ وجبت عليه حجة الاسلام لانه هو صبي اذا حج فحجه صار نخلا وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ابو زهير ابن حرب وابن ابي عمر جميعا - 00:05:50
عن ابني عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان ابن عيينة عن إبراهيم ابن عقبة عن تريب بولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء - 00:06:10
والركب هو يطلق على الابل خاصة واصلها ان يستعمل في عشرة فما دونها. نعم والروحاء مكان قريب من المدينة ولا ادري دخل في المدينة الان ام لا لضعفنا في الجغرافيا المعاصرة في تلك البلاد الطيبة المباركة - 00:06:27
عسى الله ان يرزقنا زيارتها قريبا ليس بعيدا واسأل الله العظيم ان يرزقها لكل مسلم. موجود الان ام سيأتي فيما بعد ويرحم الله من دعا لنا اذا كنا امواتا ومن دعا لنا ونحيي احياء فدعاء المسلم لاخيه المسلم بظهر الغيب اجر وثواب ومنزلة - 00:06:49
فقال من القوم؟ قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فرفعت اليها امرأة صبية فقالت ارهذا حج؟ قال نعم. ولك اجر - 00:07:18
اذا هذا الحج بالصبي ينعقد وهو صحيح يثاب عليه الصبي ويثاب عليه من كان معه وحدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن سفيان عن محمد ابن عقبة - 00:07:41
عن تريب عن ابن عباس قال رفعت امرأة صبيا لها فقالت يا رسول الله الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر وحدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن إبراهيم ابن عقبة عن تريب ان امرأة رفعت صبيا فقالت - 00:08:04
يا رسول الله الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر يعني معناه بسبب حملها اياه وانه قد جعلته بجنبها تؤجر على هذا. نعم وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن محمد ابن عقبة عن كريب عن ابن عباس - 00:08:29
باب فرض الحج مرة في العمر. الحج مرة واحدة فقط وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا الربيع ابن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:59
فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت - 00:09:23
ولما استطعتم ثم قال لروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه اي - 00:09:44
اتركوه وهذا الحديث حديث عظيم مهم وهو من جوامع كرمه صلى الله عليه وسلم وفيه احكام عديدة وفوائد جما وربنا جل جلاله يقول فاتقوا الله ما استطعتم وربنا يقول اتقوا الله حق تقاته - 00:10:06
وربنا يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج وربنا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما امر به الانسان يأتي منه على قدر استطاعته ولا يكلف الانسان فوق طاعته. فوق طاقته - 00:10:33
اما النهي فتأمل قوله صلى الله عليه وسلم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه وهو على اطلاقه فان وجد عذر يبيحه كأكل الميتة عند الضرورة او شرب الخمر عند الاكراه فهنا يباح للانسان على قدر الحاجة ولا يباح له اكثر من الحاجة - 00:10:53
وهذا الحديث فيه دلالة على وجوب الحج والحج لا يجب في العمر الا مرة واحدة باصل الشرع نعم. وقد تجب زيادته بالنذر اذا نذر الانسان يتحول نفله الى واجب باب سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره. المرأة لا تسافر الا مع المحارم - 00:11:19

وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قال حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:46

لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم فالمرأة لا تسافر ولا يجب عليها الحد الا اذا كان معها زوج او محرم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن نمير وابو اسامة. ها وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي جميعا عن - 00:12:01

عبيد الله بهذا الاسناد في رواية ابي بكر فوق ثلاث وقال ابن نمير في روايته عن ابيه ثلاث الا ومعها ذو محرم وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا ابن ابي فديت قال اخبرنا الضحاك عن نافع - 00:12:23

عن عبيد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة ثلاث اه ليال الا ومعها ذو محرم نعم اذا اجمعت الامة على ان المرأة يلزمها حجة الاسلام اذا استطاعت - 00:12:44

لعموم قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فذكر منها الحج واستطاعتها في استطاعة الرجل - 00:13:06

ولكن هذه الاستطاعة رعى المحرم فاذا لم يكن معها محرم فلا يجب عليها الحج وهذا من رحمة الله تعالى بالمرأة ان الله قد سخر لها من يحوظها ويحميها ويعفها ويقوم بحوائجها فهذا - 00:13:25

من تكريم الدين للمرأة نعم وحدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان ابن ابي شيبة جميعا عن جرير قال قتيبة حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قزع عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني - 00:13:49

فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع وهذا يدل على حرص الصحابة وسماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - 00:14:12

قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الاقصى والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وسمعته يقول لا تسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها - 00:14:31

او زوجها وتأمل قال الا وما عهدوا محرما منها او زوجها لان الزوج لا يسمى محرم المحرم هو يعني من يعني المحرم على المرأة يسمى محرم والزوج يسمى زوج. نعم - 00:14:54

وحقيقة المحرم من النساء التي يجوز النظر اليها والخلوة بها والمسافرة بها كل من حرم نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ولذلك اذا قلنا عن التأبيد احتراز من اخت المرأة وعمتها وخالتها ونحوهن - 00:15:12

وقولنا بسبب مباح احتراز من ام الموطوءة بشبهة وبنتها فانهما تحرمان على التأبيد وليستا محرمين لان وطأ الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل بفعل مكلف نعم وهنا لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى فيه بيان عظيم فضيلة هذه المساجد الثلاث - 00:15:32

ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولفضل الصلاة فيها ولو نزل الذهاب الى المسجد الحرام يتمه قصده لحج او عمرة ولو نذره الى المسجدين الاخرين فهنا يستحب قصدهما - 00:16:03

نعم وهكذا هذه المساجد عظيمة واخذ العلماء على انه لا يحق للانسان ان يشد الرحال الى مساجد غير هذه الثلاثة طالبا للاجر لان هي المساجد الوحيدة التي تشد الرحال لها طلبا للاجر - 00:16:27

وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير قال سمعت قزع قال سمعت ابا سعيد الخدري قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:49

اربعا فاعجبنني وايقنني وهي بمعنى انقنني من الاناقة والجمال نهى ان تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم وقت الصباق الحديث. نعم اذا معنى انقنني اعجبني وانما كرره لاجل الاختلاف وهذا من جمال لغة العرب انه يؤتى كلمة مكان كلمة بنفس المعنى - 00:17:09

انا فيؤتى بها على سبيل التوكيد. نعم وحدثنا عثمان ابن ابي شيبة. قال حدثنا جرير عن نغير عن ابراهيم عن سهم ابن من جاب عن

قزعة عن ابي سعيد الخدري قال - 00:17:40
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذي محرم وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد ابن بشار جميعا عن معاذ ابن هشام قال ابو غسان حدثنا معاذ قال حدثني ابي عن قتادة - 00:18:01
عن قزعة عن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر امرأة فوق ثلاث ليال الا مع ذي محرم وحدثناه ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي علي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد. وقال اكثر من ثلاث الا مع ذي محرم - 00:18:20
وحدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها - 00:18:43
وهذا في خدمة المرأة واكرامها وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر - 00:19:09
تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:36
قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها وحدثنا ابو كامل الجحدري قال حدثنا بشر يعني ابن المفضل قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال - 00:19:53
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي معاوية - 00:20:15
قال ابو تريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا - 00:20:39
يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او ابنها او زوجها او اخوها او ذو محرم منها وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو سعيد الاشد قال حدثنا قال حدثنا الاعمش بهذا الاسناد مثله - 00:21:02
وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب كلاهما عن سفيان قال ابو بكر حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو ابن دينار عن ابي معبد قال سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله - 00:21:27
وعليه وسلم يخطب يقول لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فقال رجل فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة - 00:21:43
واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك وهذا فيه تقديم الاهم على الاهم من الامور المتعاقبة لانه لما تعارض سفره في الغزو مع الحج مع زوجته - 00:22:10
رجح الحج معها لان الغزو يقوم غيره. في مقامه عنهم بخلاف الحج معها وحدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد عن امر بهذا الاسناد نحوه وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا هشام يعني ابن سليمان المخزومي - 00:22:33
عن ابن جريج بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم باب ما يقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره. ماذا يقول الانسان حينما يركب وهذه المراكب قد كرمنا الله بها - 00:23:03
وحملنا بها في البر وفي البحر وهذه النعم يخضع الانسان فيها لربه ومولاه. ويزداد حبه لله تعالى وحدثني هارون ابن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان عليا الازدي اخبره - 00:23:29
ان ابن عمر علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - 00:23:54
وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل - 00:24:10

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون وهذا الحديث حديث عظيم جدا يذكرك بالنعم التي حولك - 00:24:32

ومعنى مقرنين مطيقين اي ما كنا نطيق قهر هذه الاشياء لولا ان الله علمنا وان الله سخرها لنا وفي هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند ابتداء الاسفار كلها اي سفر يسافره الانسان يقرأ هذا الدعاء - 00:24:59

والوعفاء المشقة والشدة واما الكآبة فهي تغير النفس من حزن ونحوه. اما المنقلب وهو المرجع وهنا في رجوعه يقول ايبون تائبون عابدون لربنا حابون لما يرجع الانسان الى سفره يستذكر - 00:25:19

رجوعه الى الله تعالى وهذا امر ينبغي على الانسان ان لا ينساه ابدا وهو رجوعه الى الله تعالى. نسأل الله ان يجعل رجوعنا الى خير هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:25:44